

وبعض النظر إلى ما يتعلق باختيار الوسائل التعليمية كما سبق ، يرى الباحث أن الحقيقة في نهاية اختيار الوسائل التعليمية المعينات يقع في يد المعلم، هل هو يقوم باستخدامها أم لا، أو يقوم بالتوفيق الوسائل التعليمية المناسبة. لأن جميع من الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة إن كان مطابقا مع المعايير المعينات فتجلب السرور في ذهن التلاميذ ويعطي التشويق لديهم، وأهم من ذلك، اختيار الوسائل التعليمية المعينات تسهم في تحسين عملية التعليم بشكل جيد. والاحتمال للوصول إلى الأهداف التعليمية أكبر قوةً.

ب. ألعاب لغوية

١. مفهوم ألعاب لغوية

اللعب هو النشاط الوحيد الذي لا يهدف الإنسان حين يمارسه إلى غرض محدد سوى المتعة الناتجة عن اللعب ذاته. ويرى د. أحمد عبد المجيب الحريري أن كانت سرور أو ارتياح بلا هدف، أو متعة خالصة من أي غرض، ولشد ما تفتقده هذه المتعة في مما رستها اللعب في مجتمعاتنا العربية، في كل الأعمار، وفي كل المستويات تقريبا.^{٢٨}

ويطلق اللعب على طائفة من الحركات الجسمية والنفسية يدفع إلى القيام بها صغار بعض الفصائل الحيوانية تحت تأثير ميل فطري تنشأ هذه الفصائل مزودة به. وتختلف مدة بقاء هذا الميل بحسب اختلاف هذه الفصائل في أمد طفولها، ولذلك كان أطول الحيوانات طفولة، وهو الإنسان، أكثرها خطأ من الألعاب.^{٢٩}

إن ألعاب لغوية هي عبارة عن المسابقة في المعارف اللغوية، بعبارة أخرى أنها نشاط يتم بين الطلاب - متعاونين أو متنافسين - للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعية.^{٣٠}

واللعب ضروري جدا لتنمية الطفل عقليا وفكريا، فمن خلال اللعب يمكن الطفل لظبط سلوكه وتصحيحه ولدعم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي.^{٣١}

وتفيد اللعب في تنمية كيشر النواحي لدي الطفل، فمن ناحية الجسمية ينشط اللعب أجهزة الجسم ويقوي للبدن. فمن ناحية عقلية، يساعد على إدراك العالم الخارجي بجيد.

^{٢٨} أحمد عبد المجيب، الألعاب الكلامية اللسانية: دراسة صوتية تركيبية (القاهرة: المكتبة الخاني ١٩٩٩)، ٢١.

^{٢٩} إمام أسراري، الوسائل المعينات في تعليم العربية، ٢٢.

^{٣٠} ناصف مصطفى عبد العزيز، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، (الرياض: دار المريخ ١٩٨٣)، ١٣.

^{٣١} محمد طاهر، محمد بيهقي، أم حنيفة، سلطان مسعود، المدخل إلى طرق تدريس العربية للانثونيسيين، (سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية،

وتأكيدا على ذلك يرى عبد الحليم إبراهيم بأن اللغة أداة الاتصال بين مجموعة من الجنس البشري، ووسيلة التفاهم.^{٥٣} وكذلك قال رشدي أحمد طعمية " والكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين".^{٥٤} وفي هذا الوقت جاء الكلام وسيلةً لتعبير عما خطر ببال البشر، إذا يريد أن يعبر عما في النفوس فيتكلم الإنسان لأفهام غيرهم ما يريدون.

فمهارة الكلام هي المهارة الأساسية بعد مهارة الاستماع. وتشتمل مهارة الكلام على المحادثة والتعبير الشفهي. الكلام هو مهارة انتاجية تتطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام وترتيب الجمل الكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريد المتكلم في مرادف الحديث أي أن الكلام عبارة عملية ذكية تتضمن دافعا للمتكلم ثم مضمونا للحديث كما أن الكلام تعتبر عملية انفعالية واجتماعيا، ومعنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ وتنتهي باتمام عملية اتصال صوتية مع متحدث من بناء اللغة في موقف اجتماعي.^{٥٥}

ومن هنا يتضح لنا بأن اللغة هي الكلام المنطوق قصيدة. وتعد مهارة الكلام من إحدى المهارات اللغوية الأساسية لأن الإنسان يحتاج إلى الكلام لتعبير عن أفكارهم وما في نفوسهم. ومهارة الكلام عبارة عن القدرة في التعبير الشفوي الاتصالي باللغة العربية . وعلى هذا يرى محمود كامل ناقة على أن الكلام يعتبر شيئا أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية. وصار الكلام من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية.^{٥٦}

ب. أهمية مهارة الكلام

كما سبق بيانه أن الكلام في اللغة الثانية يعتبر من المهارات الأساسية.^{٥٧} والكلام هو عبارة عن النشاط اللغوي الاتصالي يتعلم به الدارسون لتمكن في التعبير عما يريدون شفويا. وبهذا يضع أهل اللغة مهارة الكلام في أهم ما يتمكن منه في مجال الاتصال.

^{٥٣} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ٤٧

^{٥٤} رشدي احمد طعمية، المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦)، ٤٨٧.

^{٥٥} محمد كامل الناقة، المرجع السابق، ١٥٣

^{٥٦} نفس المرجع ١٥١.

^{٥٧} رشدي أحمد طعمية، المرجع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٦٠

